

فتح القدير

111 - { قالوا أنؤمن لك واتبعك الأردلون } وهم جمع أرذل وجمع التكسير أرذال والأنثى رذلى وهم الأقلون جاها ومالا والرداله الخسة والذلة استردلوهم لقلة أموالهم وجاههم أو لا تضاع أنسابهم وقيل كانوا من أهل الصناعات الخسيصة وقد تقدم تفسير هذه الآيات في هود وقرأ ابن مسعود والضحاك ويعقوب الحضرمي { واتبعك الأردلون } قال النحاس : وهي قراءة حسنة لأن هذه الواو تتبعها الأسماء كثيرا وأتباع جمع تابع فأجابهم نوح بقوله : { وما علمي بما كانوا يعملون } كان زائدة والمعنى : وما علمين بعلمهم : أي لم أكلف العلم بأعمالهم إنما كلفت أن أدعوعم إلى الإيمان والاعتبار به لا بالحرف والصنائع والفقير والغنى وكأنهم أشاروا بقولهم : { واتبعك الأردلون } إلى أن إيمانهم لم يكن عن نظر صحيح فأجابهم بهذا وقيل المعنى : إني لم أعلم أن ا □ سيهديهم ويضلکم